

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2768 @

- (سكرت فما أدري ولحب سورة % أبالراح أم ما ضمنته المرافف) .
- (وقد لف عطفينا العناق كما لوى % بعضنا ببعض للشوق عاطف) .
- (عفت عن الفحشاء فيها وإنني % لما دونها من زلة لمقارف) .
- (إلى أن بدا نور من الشرق ساطع % أضاء سناه فهو للشهب كاسف) .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال حدثنا أبو سعد السمعاني قال سمعت أبا عبد
الـ حامد بن أبي الفتح المديني يقول سمعت أبا عبد الـ البارع النحوي يقول ولدت في سنة
ثلاث وأربعين وأربعمئة في صفر .

أنبأنا أبو عبد الـ محمد بن محمود النجار قال قرأت بخط محمد بن ناصر اليزدي قال لي -
يعني - البارع أبا عبد الـ بن الدباس ولدت سنة أربع وأربعين - يعني - وأربعمئة .
قرأت بخط قوام الدين تاج الإسلام عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي المظفر .

وأخبرنا به أبو هاشم الهاشمي قال حدثنا عبد الكريم قال سمعت أبا العباس الخضر بن
ثروان الفارقي المقرئ مذاكرة ليلا بمرور يقول دخلت ببغداد على أبي عبد الـ البارع الأديب
لأقرأ عليه القرآن فصادفت عنده أضواء يقرأون عليه القرآن ومن عجزه وشيخوته ينام ويغفل
وهم يضربون الحصير بالعصي التي بأيديهم فقلت ما تصنعون قالوا نقرأ على البارع قلت وهذا
الضرب بالخشب كما يفعل الصوفية حالة الرقص لا قراءة القرآن فقالوا إنما نفعل هذا لكي لا
ينام قال فخرجت وتركتهم ولم أقرأ عليه .

وقال أخبرنا عبد الكريم قال سألت أبا القاسم الدمشقي الحافظ عنه - يعني البارع - فقال
ما كان به بأسا .

أنبأنا أبو عبد الـ محمد بن محمود بن النجار قال قرأت بخط أبي الفضل بن شافع قال شيخنا
ابن ناصر البارع فيه تساهل وضعف .

وقال ابن النجار قرأت بخط أبي محمد عبد الـ بن أحمد بن الخشاب النحوي